

مغالطة الثنائيات : ضلالك عذر لضاللي

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان محمدًا عبد رسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه بلغ الرسالة وادى

الامانة نصح الامة ورفع - 00:00:00

الغمة وجاحد في الله حق جهاده هو القائل كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. اما بعد اخوانى واحبابى في الله. هذه حلقة اولى من سلسلة متفرقة ستكون باذن الله تحت عنوان -

00:00:20

حتى لا تكون فتنة. ربما يوصل الله سبحانه وتعالى في يوم من الايام ان تكون على شكل كتاب لكن ساحاول بصورة متفرقة ان اتحدث في قضايا متنوعة تتعلق بالدعوة الاشكالات الامراض الاوصاب ما نعانيه في عالم الدعوة مما يجرنا الى التقى - 00:00:40 نحن نعاني اختلاط في المفاهيم. اختلاف في التصورات يؤدي الى حالة من الانحراف عن طريق القويم. سيكون حديثي في الحلقة الاولى في يتعلق بمسألة عجيبة وغريبة وهي التفكير بالثنائيات. ما معنى التفكير بالثنائيات؟ ظاهرة غريبة جداً ومنتشرة بصورة كبيرة جدا - 00:01:01

التفكير بالثنائيات هي انك عندما تنكر امرا من الامور الباطلة في عالم الدعوة يقول لك مخالفك اذا انت تتحاذ الى الطرف المقابل المنحرف ايضاً وادا قلت له انت على باطل فيقول لك اه وانت على باطل ايضاً. وهذا لا يحل الاشكال اصلاً. طبعاً هذه حيلة نفسية للهروب من المحاسبة. لماذا - 00:01:22

لأننا نعيش حالة من الصنمي في جميع التيارات. اقولها بلا استثناء. جميع التيارات السلفية والاخوانية والتبلغية كل الطيارات الموجودة تعيش حالة من الصنمية. تقدس الرموز على حساب النص الشرعي. طبعاً هذه التيارات التفاؤل - 00:01:49 في اصابته للحقيقة. وانا قد بینت رأيي في الواقع الدعوي في اخر كتاب العلمانية تعود العصر واقول ان الحق مفرق بين هذه الفرق او الجماعات التي تعمل للإسلام. لا اعتقد انه توجد جماعة تحتكر الحق - 00:02:11

لكني ايضاً اعتقد ان هناك تفاوت بين الذين يعملون للإسلام في اصابتهم للحق. طريق يسعى الى ان يتمسك بمنصوص الشرع ويجهد لذلك يضحى وفريق ربما يضحى بالدين لاجل المصلحة مسافات متباعدة بين الذين يعملون في خدمة - 00:02:31 الدين مشكلة التعقيبة الثنائية هذه مشكلة كبيرة جداً ساذكر هنا يعني بعض النماذج لذلك. لأنها عقلية متكلسة ترفض ان تناقش مشاكل الدعوة. وبالتالي سبب هذه العقلية تستمر هذه الامراض في التضخم داخل الحقل الدعوي الاسلامي. ومع تكاثرها تخرج عن ان تكون انحرافاً عن الطريق الى ان تؤسس لطريق - 00:02:51

من جديد يعمل داخل الدعوة بما يؤدي الى تمكين المنظمات العلمانية في العالم الاسلامي وانصراف الشباب المخلص عن هذه التيارات التي تقدم نفسها انها تسعى الى استرداد حاكمة الشرع في هذا الواقع غير الشرعي الذي نعيشه. ساقدم لكم بعض الامثلة. لعل اشهر مثال اقدمه في بداية حديثي وهو الذي يتكرر في مناقشك المباشرة - 00:03:21

مع الناس وفي ما تراه من مناقشات على وسائل التواصل الاجتماعي. وهو انك اذا قلت لانسان ان واجب الصدح بالحق كان لا شرعية هذه المنظمات الحاكمة في بلاد المسلمين التي تحكم بالعلمانية يجعل الشريعة مقصاة بالكلية او يجعلها في وجود هامشي لا يكاد يخرج عن قضاء - 00:03:51

الاسرة الزوج والطلاق عندما تقول لهذا الامر وان واجب بيان وجوب الاحتكام الى الشريعة وافراد الرب سبحانه وتعالى بالعبادة

بالمعنى الحقيقى الشرعي السنى للعبادة عندما تقول لانسان هذا الامر سيقول لك - 00:04:16

المتعصب بمذهبه او جماعته او اي ما انت انت

تدعى الى الفوضى فان الامة - 00:04:37

لم تتهيأ للتغيير فانت عندما تحرض عندما تصنع بهذه الحقيقة وتقول بان هذا الواقع غير شرعى فانت ايه تقلب الناس على حكامهم

وبالتالى هذا يؤدى الى فوضى فان الناس لم تتهيأ - 00:04:56

للتغيير. وانا اقول هذا الكلام. هذا الاعتراض فيه جزء من الحق يؤدى الى التلبيس على الناس انه يوهنه نوع من التشفيب. كما يقال

في علم المناظرة ان صاحب الاعتراض له حق. انت هنا لست بين ثنائية - 00:05:15

اما ان تصنع بالحق بيان ان هذا واقع غير شرعى. قد غيبت فيه الشريعة او ان ترضى بهذا الواقع. هناك حل اخر وهو ان تصنع بالحق

وان تعلم ان ان الامة لم تتهيأ لذلك. وبالتالي فعليك ان - 00:05:34

تعمل لتهيأ الامة للتغير واقعها. لا يمكنك اقولها بصورة بيضة. لا يمكنك ان تغير الواقع ان لم يحدد حكم الشرع في الواقع حتى لو ان

الامة لم تتهيأ فانت ببيان حقيقة الواقع تهيأ الامة - 00:05:52

ان تستعيد وعيها بالشريعة وان تعامل لاعادة الواقع الشرعي. لانك ان لم تقل الامة ان هذا الواقع غير شرعى فلا سبيل لك لا اليوم بعد

مليون سنة ان تغير الواقع ان الناس لن تتحفظ التغيير الواقع حتى تدرك ادراكا شرعيا - 00:06:17

لا تحدثني عن والله هذا حاكم ظالم هذا حاكم طقلة. باللغة الشرعية باللغة الشرعية نتحدث عن انظمة غير شرعية لا تحدثنا عن

العبارات المائعة التي تحتمل خمسين الف وجه لا تحدث بلغة الشرع. لن تستطيع تغيير الواقع حتى - 00:06:34

في الواقع انه غير شرعى سواء كنت مستضافا او غير مستضفها. رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر ببيان ضلال عبادة الاوثان في

زمن الاستضعف وما كان معه احد ولما بدأت جماعة المسلمين تكبر بعد قليل من افراد استمر في ذلك. لم يقدم على واجب الصدع -

00:06:54

بيان حقيقة فساد الاوثان شيئا فهذا واجب شرعى في زمن الاستضعف وفي زمن التمكين. واذا كانت الامة لم تتهيأ لان المعانى

الشرعية لم تتشريها هذه الامة حتى الذين كثير من الذين يدعون - 00:07:20

الى استعادة الواقع الشرعى في الامة هم انفسهم لا يحملون التصور الشرعى الحقيقى للاسلام في مفهوم العبادة في مفهوم التوحيد.

فلا بد ان تكون المعانى واضحة في قلوب الناس وعقولهم حتى يتم التغيير. واذا لم تتهيأ الامة للتغيير فالواجب السعي لتعليم الامة -

00:07:38

وتربية الامة ليس فقط هي معلومات. تربية الامة على معانى الاسلام حتى تنشأ طائفة قادرة على تغيير هذا الواقع الى واقع شرعية.

المثال الثاني اذا جئت الى انسان فقلت له ان هذا النمط الدعوي نمط تمييعي. يعمل على طمس حقائق الدين - 00:08:00

تحت مفهوم المصلحة تحت مفهوم المرحلة تحت مفهوم اي شيء فسيقول لك انت من المتشددين او انت من الغلاة. فانت تسير ما بين

تمييع وتشديد. وفي الحقيقة انت لست بحاجة الى هذه الثنائية - 00:08:20

انما عليك ان تحكم الى المعانى الشرعية كما هي مثبتة في كتب كتب الائمة. يعني الان اخترت لنا وسطية هي بين الكفر والايمان.

ليس فيه منحازة الى صحيح الایمان ولا هي منحازة الى صريح الكفر. هي وسط بين كفر - 00:08:35

وسطية لا نفهم لها معنى اذا قرأت القرآن قراءة سنية فلا تحدثني عن تمييع وتشدد حدثني عن المعانى الشرعية كما فهمها الصحابة كما

فهمها الائمة كما نراها في باب الفقه في كتب المذاهب الاربعة - 00:08:55

كما نراها في كلام الحسن البصري. كلام سفيان الثوري كلام الائمة الذين ماتوا والامة مجمعة على امامتهم. المثال الآخر اذا جئت الى

تناقش قضية التنازلات العقدية واسلمت ما هو ليس بسلام - 00:09:12

وتسين ما هو ليس بسني قيل لك انت لا تؤمن بفقه التدرج وعليك ان تقول بتدرج انت امة مستضعفه ولا يوجد عندك بديل. وكأنك

اما ان تتنازل عن ثواب الدين - 00:09:30

او ان تنكر التدرج. التدرج سنة كونية سنة ظاهرة في السيرة النبوية. وظاهرة في سير الانبياء وهي سنة شرعية سنة كونية. فنحن نؤمن بالدرج لكن التدرج ليس في حقائق الدين درس في تغيير الواقع لانك كمستضعف او ان النفوس مجبولة على ان تبقى على ما هي عليه حتى تعيد صقلها وتردها - 00:09:46

الى الصورة السوية الصحيحة لكن قضايا الحقيقة الحقائق العقدية الاسلام والكفر السنة والبدعة هذه القضايا ليس فيها تدرج. رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمكة لاهل مكة تعالوا اذا يعني انتم تعبدون او ثانيا كثيرة. تعال فقط اعبدوا اللات والعزى الان - 00:10:14

ثم يمهدهم لمرحلة اخرى حتى يقصي العزة ثم بعد ذلك يقصي اللات. ثم ليعبدوا ربنا سبحانه وتعالى. لم يفعل ذلك. جهر بحقيقة الاسلام منذ اليوم الاول. جهر بالفهم الشرعي منذ اليوم الاول لم يعرف في تاريخ الاسلام. حديث عن تدرج - 00:10:34
في بيان حقائق الدين هو سبيل النجاة عندما تقدم منظومة عقدية محرفة متدرجة فانت تسوق الناس الى ان ينحرفوا في فهم حقيقة الاسلام. وفي فهم عبادة الرب سبحانه وتعالى. فلنسنا اذا امام ثنائية اما ان تغير مرة واحدة فلا تراعي السنن الشرعية او سنن كونية. او ان تحرف الدين حتى تصل الى - 00:10:56

اقامة الدين. هناك من يقول لهم يا جماعة اعظم امر رأس الامر في الاسلام التوحيد ما خلق البشر الا لعبادة الرب سبحانه وتعالى. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون فيقول لك انت تعيش في عالمك كما كنا في المدارس في ايام الثانوي. كان عنا مدارس يسمى بال التربية الاسلامية وليس فيها من التربية الاسلامية شيء - 00:11:23

كلما حدثنا من معاني الشرعية قال ما انتم تفكيرهم ميتافيزيقي. يعني هو تفكيرهم مادي الصرف تقريبا هل العقليات الغربية جدا عقلية المادية بعيدة عن المعاني حقائق المعاني الشرعية الانسان ملزم في هذه الحياة ان يعيش لتحقيق معنى التوحيد في قلبه في عقله وفي الارض وبيت هذا المعنى بين - 00:11:49

الناس المعنى التوحيد في الاسلام ليس هو المعنى الالاهوت الضيق. ان تؤمن برب خالق واحد وتذهب الى المساجد فتعبده هناك هذا ليس هو المعنى. المعنى الحقيقي للتوحيد ان يجعل امرك كله لله. وان يجعل امر الناس كله لله - 00:12:16

سبحانه وتعالى. يرد عليك الطرف المقابل يقول طبعا يقول لك هذه الدروشة طريق الطريق ان تنغمس عنده في الحياة المادية وان تجعل المعاني الشرعية هذه معاني تجملية. تجمل بها حياتك فقط لكن ليست هي التي تحدد مسارك - 00:12:36
هذا خطأ لا نقول بالتوحيد بالمعنى بالمعنى الضيق الالاهوتى تقريبا الكنسي النصارى اليوم ولا نقول ايضا بالانغماس في الحياة فننسى غاية الوجود من الحياة. نحن نؤثر في الواقع عيشوا الواقع نؤسس لمدنية حدث عن المدينيين بالمعنى الفلسفى. اتحدث عن اعمار - 00:12:55

طبعا كثير من المعاني اللي الان اصبحت يعني آلة ملوثة فلسفيا نتحدث عن المدنية بمعنى اللادينية التي يصورها البعض على انها تقابل العسكرية لا لا. اتحدث عن المدنى بمعنى اعمار الارض - 00:13:23

انت مطالب باعمار الارض بالتمكين في الارض بالعمل في باب العلوم في باب الاجتماع في في غير مبادى تحقيق الرفاهية للانسان لكن اصل عمله هو ان تقيم امر الدين بمعناه الواسع بما يتعلق بعلاقة الانسان بنفسه وبربه وبمجتمعه - 00:13:40
بما يتعلق بحياة الانسان في هذه الدنيا وبما بعدها ان يكون الانسان مسلما على الحقيقة مستسلما لله سبحانه وتعالى على الحقيقة. تتصح بعض الناس فتقول لهم امر العقلية الحزبية امر كارثي دمرت دعوة من الداخل. جعل الناس تنصرف عن النظر في حقائق الشرع في محكمات الدين الى - 00:14:00

اقوال الرجال واهواء الجماعات. اذا قلت ذلك قيل لك اذا انت تدعوا الى تشتت الامة وان تكون على شكل افراد يسهل ايه القضاء عليها من الامر العلماني. وانت لا تقول بهذا ولا تقول ان العمل الجماعي امر مشروع - 00:14:25
وقد يتوجب في احيان معينة وعندما اقول العمل الجماعي لا اقصد به ان تكون داخل حزب ان تكون داخل مؤسسة داخل آلة مجموعة

من طلبة العلم من داخل اي طريق. نعم العمل الجماعي - 00:14:44

يعني امر يكاد يكون واجب الان العمل الفردي على شكله الذي اتهمك امر صعب جدا ان يؤتي ثمرته. فمن الافضل لاي مجموعة من الشباب ان يجتمعوا باي صورة ما باي شكل ما تقديم عمل في تعاون وتبادل الخبرات وتبادل الجهد واستفادة متبادلة من الوقت -

00:14:58

هذا امر يختلف تماما عن الحديث عن العقلية الحزبية. العقلية الحزبية قد تكون داخل حزب وقد تكون ضمن جماعة تکفر بمعنى العمل الجماعي لكن تبقى عندهم عقلية العقلية الحزبية التي تقوم على تقديم - 00:15:17

رؤى الحزب او الجماعة او الطائفة او المشيخة تقديمها على مصلحة الشرع وحقائق الشرع وعن كل مرة يحصل انحراف نخرج بتسویغ منحرف لهذا الامر وحتى لو وصل الانحراف الى اخر مدى باستدبار حقائق الشرع - 00:15:34

يخرج الاتباع فيقول لا يعني هذه زلة يعني تفتقر. لا ليست كل الزلات تفتقر. اذا انحرف المسار عن عن ما يجب ان يكون عليه على الانسان ان ينعزل عن هذا الطريق ويبحث عن طريق اخر. فنحن اذا لسنا بين - 00:15:54

حزبية ملعونة وعمل فردي لا يؤتي ثمرته. بل من الممكن للانسان ان يعمل ضمن الجماعة لكن يعمل بعقل متحرر من الجماعات والمشيخات. فانصروا جماعات من الناس ان يتزموا منصوص الشرع - 00:16:12

لا يمكن ان تتفز فوق الشرع لتتحدد عن المصلحة البعيدة عن حقائق الدين عن محاكمات الشريعة. فيقال لك اذا انت لا تفقه الواقع. وكأنك بين ان تلتزم الشرع فتخالف فقه الواقع او توافق فقه الواقع تفقه الواقع جيدا وتخالف النص. لا نحن ندعوا الى فقه -

00:16:31

في النص ضمن فقه الواقع او فقه الواقع ضمن فقه النص. لا ننحرف لا يضغط علينا الواقع حتى نتخلى عن انتمائنا لهذا الدين ولا نكون في تعاملنا مع النص بعيدين عن فهم حقيقة الواقع. فالحكم الشرعي يختلف عن الفتوى. الفتوى هي تنزيل الحكم الشرعي على الى جماعة من الناس فتقول لهم ان تغيير الواقع اليوم ليس بالامر الهين - 00:16:57

الواقع فلن تحسن الفتوى حتى تحسن فهم النص وتلتزم النص وان ايضا تفهم الواقع وتحسن التعامل معه. فلا افراط ولا تفريط. تأتي الى جماعة من الناس فتقول لهم ان تغيير الواقع اليوم ليس بالامر الهين - 00:17:17

الآن حاصل حالة من الالتباس العقدي في فهم حقائق الدين والله بصورة لا يتصورها الانسان. كلما قال الانسان ان الواقع قد بلغ من السوء وقد بلغنا الواقع نكتشف تحت الواقع قاع. حتى بين المقدمين في الدعوة. اشياء غريبة جدا. انكار اقول انكار - 00:17:39

احيانا الى الامكانات مقدمة في باب الدعوة تنكر المعلوم من الدين بالضرورة. اشياء شيء شيء شيء تشويه المعاني الشرعية في قلوب ناس مفهوم استسلام للنص يعني عندما تكتشف ان شخص مش شحورو الان عنده شعبية في الشارع. شخص مثل عدن ابراهيم عنده شعبية في الشارع - 00:17:59

ان كان لثوابت قطعيات دينية بكيف وصلنا لهذا الامر؟ يعني المنظومة التربوية والمنظومة التعليمية والمنظومة الترفيهية استطاعت ايه خلخلت المعاني وانشأت جيل عنده ضعف شديد جدا في فهم حقائق الدين - 00:18:19

فلما جاءه جاءته الفتنة وجدت الفتنة قلبا خاليا فتمكنت في ذلك. عندما تقول هذه الحقيقة يتهمك جماعة من الناس انك تدعوا الى الخور والضعف وان الانسان عليه بقناعته بالدين ان يقفز مباشرة لتغيير الواقع - 00:18:37

وهذا كفر بحقائق السنن الكونية الإنكار لحقائق السنن الكونية استعمل الكفر هنا ليس بمعنى الشرعي. هو انكار لحقائق الحقائق الشرعية والحقائق الكونية. فانت عليك ان تأخذ بالسنن كما قلت وبالسنن الكونية والسنن الشرعية. لتعامل مع القضية على انها تعاند الواقع وان لا. لابد ان تتخذ الواقع سبيلا لايقاف - 00:18:58

حقائق الشرع ولا تنظر الى وجوب فهم الواقع والتعامل معه بصورة حكيمة على انه نوع من الهروب من الواقع بل هو انغماس في اذا جئت لجماعة من الناس فقلت لهم - 00:19:25

اعظم امر في ما يتعلق بمسائل الثقافة ان تعرف دينك يجب ان يكون عندك يعني اهتمام كبير جدا بان تعرف معنى الایمان ونواقض

الايمان واركان الايمان ولوازم الايمان. هذه قضايا اساسية. هذه قضايا مقدمة على كل شيء - 00:19:38

مقدمة على كل شيء اصل الدين ما تكون به نجاتك؟ لا في ناس ترفض هذا الامر وترى ان الانسان عليه ان ينغمس في القراءة الثقافية وان يتعلم امورا في باب الان مثلا تجد ان الروايات - 00:20:02

مثلا اكثر شيء يباع الان في المكتبات العربية روايات فاش الانسان يقرأ في الروايات ويقرأ في الصحافة ويقرأ في كل شيء فاذا جئت فسألته عن عن مفاهيم اساسية من مفاهيم اهل السنة والجماعة في قضايا الايمان - 00:20:19

في قضايا الكوف تجده لا يعرف شيء تجده لا يعرف شيء. وبعض من يدرس القضايا الشرعية لا يدرس قضايا نوافض الايمان الحديثة يعني هي المذاهب الفكرية الحديثة الناقدة لاصول الاستسلام للشرع - 00:20:37

كالعلمانية اساسا وما يدخل داخل العلمانية في جبة العلمانية من الحداثة والليبرالية والاشتراكية الانسانوية وغير ذلك وبالتالي هذا العجز عن معرفة مواقف الايمان الحديثة حتى عند من يهتم بالامور الشرعية يجعله عاجز عن فهم كثير من الامور التي تسير الاوليات في في - 00:20:57

بين الناس كثير من الناس الان يتتحدثون في معاني النسباوية انا لعبت فيزيزم على انها تمثل معاني التسامح في الاسلام ولا علاقه ابدا وماذا سنتحدث عنه ان شاء الله في في فيديو خاص لا علاقه تماما بمفهوم - 00:21:21

نسبوية نهاية الحقيقة او تشظي الحقيقة او وجود حقائق بدل حقيقة واحدة لا علاقه لهذا الامر بمفهوم التسامح في الاسلام. مفهوم التسامح في الاسلام ينطلق من وجود حقيقة مع التسامح مع المخالف او التعايش مع المخالف. هذا شيء ثانوي يختلف تماما عن مفهوم رولاتي فيزيزم - 00:21:36

وبالتالي الانسان اذا لم يعرف الحقائق الشرعية في واقع محکوم باليات مصادمة للدين او هو يقرأ فيه الشرعية ولا يهتم بحث النوافض الايمان الحديثة فسيكون مقصرا بصورة كبيرة في نجاة نفسه ونجاة غيره. الامثلة كثيرة جدا - 00:21:56

وده سبيل لاستيعابها. وساكتفي بان اقول غاية هذا الحديث هي الا تفكري بعقلية الثنائيات. لا تفكري بعقلية اذا جاء فقال لك انما انت عليه في هذه المسألة خطأ. او ان الجماعة التي تسير معها اذا كانت على هذا المذهب فقد اخطأتم في كذا. او ان الشيخ الذي -

00:22:20

تبعد والذى ترى فيه شيء عظيم جدا قد اخطأ فيك لا تفكري بعقلية دعني وشأنى فانك انت تدعوني الى انحراف اخر. لا. اذا انتقدك في هذا الامر فعليك ان رد الامر الى الكتاب والى السنة وادا تعلق الامر بالسنن الكونية عليك ان تقرأ السنن الكونية قراءة مستقيمة لا تفكري بعقلية الهروب - 00:22:40

ان تهرب الى عقلية الثنائيات. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:02